

شرح العقيدة الطحاوية (3) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا - [00:00:00](#)

ان الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اه اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله درسنا في هذه الليلة كما تعودنا في مادة العقيدة. وقلنا فيما سبق ان الانسان في هذه الدنيا في حاجة الى العقيدة اشد من حاجته الى الطعام والشراب - [00:01:00](#)

وقلنا بان الانسان اذا عاش في هذه الدنيا بلا عقيدة عاش في عذاب اليم. واذا عاش بعقيدة فاسدة عاش مضطربا وفي ريب مبین. واذا عاش بعقيدة صحيحة سليمة سعد في الدنيا والاخرة - [00:01:31](#)

وقد بدأنا بالدرس الماضي في شرح المسألة الاولى من مسائل العقيدة. كما جاءت في متن الطحاوية والتي يقول فيها المصنف نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره - [00:01:55](#)

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره وقلنا بان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع التوحيد الاول وهو توحيد الربوبية - [00:02:23](#)

التوحيد الثاني وهو توحيد الالهية التوحيد الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات وبدأنا في الدرس الماضي بشرح التوحيد الاول وهو توحيد الربوبية وقلنا معناه انه يجب على المسلم ان يعتقد اعتقادا جازما لا ريب فيه ولا شك. ان الله عز وجل هو رب كل - [00:02:48](#)

شيء وهو خالق كل شيء. وهو الرازق وهو المعطي وهو المانع. وهو النافع وهو الضار واليه يرجع الامر كله. كما قال تعالى اليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون - [00:03:16](#)

وقد بينا بالدالة السمعية والبصرية والعقلية بان الله عز وجل هو الخالق لهذا الكون. وهو المدبر لهذا الكون. وهو الذي يرجع الامر كله وانتهينا الى مظاهر الشرك في توحيد الربوبية - [00:03:40](#)

وضاق بنا الوقت فاجلناه الى اليوم مع النوع التالي من انواع التوحيد وهو توحيد الالهية هناك من الناس من يقع في الشرك في توحيد الربوبية. وان كان الشرك في توحيد الربوبية اقل من الشرك في توحيد الالهية - [00:04:06](#)

وهذا النوع من الشرك قد جعله بعض العلماء شرك في الالهية. وجعله الاخر شرك في الربوبية لكن والله تعالى اعلم هو شرك في الربوبية. لانه اذا تبين لنا من توحيد الربوبية ان الله عز وجل هو الرازق - [00:04:33](#)

وهو المعطي وهو المانع وهو النافع وهو الضار وهو الذي يدبر الامر واليه يرجع الامر كله. اذا اذا اعتقد ان هناك من يدبر هذا الكون غير الله فقد اشرك في توحيد الربوبية. واظنكم انكم تعلمون - [00:04:57](#)

ان هناك من جهلة الصوفية من يعتقد بان هذا الكون يدبره ويصرفه اقطاب وابدال هم الذين يتصرفون في هذا الكون. يقولون بان الله اعطاهم التصرف في هذا الكون. فهم الذين يعطون ويمنعون - [00:05:17](#)

يرزقون ولا يرزقون ويحيون ويميتون. نقول من اعتقد ان هناك من يدبر هذا الكون غير الله فقد اشرك في هذا التوحيد وهو توحيد الربوبية. وكذلك من الشرك في توحيد الربوبية ان الانسان - [00:05:37](#)

تظن ان النافع والضار غير الله. ترى كثيرا وللأسف الشديد من المسلمين من يضع على بيته او على سيارته او على دابته او على ولده او عين او خرج زرقاء او نعل كندرة صغيرة - [00:05:57](#)

انظر الانسان اذا اشرك الى اي مستوى ينزل ينزل الى ان هذا النعل يحميه من العين نعل تحميك وتحفظك من اعين الحاسدين. ولكن هكذا يفعل الشرك باصحابه فهذه الامور التي تعلق ويعتقد الانسان انها هي التي تحمي سيارته او بيته - [00:06:24](#)

تتعجب عندما تمر على البيوت وعلى القصور فعندما تتأمل وتنظر تجد مكتوب على البيت هذا الذي بني بالحجارة ووضع عليه من كل زينة مكتوب عليه هذا من فضل ربي كلهم يكتبون ذلك هذا من فضل ربي. المفروض يكملوا الآية ليلبوني أشكر ام اكفر - [00:06:49](#)

هذه النعمة من فضل ربي نعم. ليش ليلبوني هذا ابتلاء. لكن للأسف يقول هذا من فضل ربي وتحت من هذه الكلمة تجد عجيب تجد اما انه حائط حجاب او حائط نعل او حائط خرزة زرقاء على باب البيت. لما يظن ان هذه - [00:07:14](#)

البيت من العين. كيف قلت بان هذا من فضل ربي؟ وكيف تعتقد بان هذا النعل وهذا الحجاب وهذه الخرزة تحمي البيت من الحسد؟ اظن هذا تناقض عجيب. ولكن هكذا الشرك يفعل باصحابه. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:07:38](#)

كذلك كثير من الناس عندما يبني بيتا او يحفر بئرا تراه عند كثير من الجهال عقيدة انهم يخافون من الجن. فيأتي بذبيحة او باكثر يذبحها اما يذبحها على عقدة البيت وهو يصب البيت حتى ينزل الدم على هذا البيت او ان - [00:07:58](#)

يذبحها على عتبة البيت ويأخذ من الدم ويلطخ على الابواب والشبابيك يعتقد بان هذا يمنع آا او يحفظه هو واولاده من الجن اذا وضعنا ذلك مع ما درسناه من توحيد الربوبية نقول بان هذا شرك - [00:08:22](#)

لان النافع هو الله والضار هو الله. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. كذلك كثير من الناس والله يعمل للسحرة والمشعوذين والكهنة حسابا اكثر مما يخاف من الله - [00:08:40](#)

يعني مثلا بتلاقي واحد بده يتزوج ويعرف انه اله جارة مثلا في بينهم خلاف وهذه الجارة بتروح عند المشعوذين وبتعمل حجب تلاقيه يعمل لها مليون حساب لانها تذهب الى الساحر تصنع له حجاب - [00:08:57](#)

طب هذا الخوف انك تظن ان هناك من ينفع ويضر غير الله شرك في الربوبية قلنا بان الانسان يجب ان يكون عنده عقيدة في قلبه ان النافع والضار هو الله. ما هو المشعوذ ولا الساحر ولا الكاهن - [00:09:13](#)

ابدا كذلك ما يعلق من الحجب كم من نساء تحمل حجابا؟ هذا الحجاب اما بعلم زوجها او بدون علمه. ان كان هذا الحجاب آا من اجل الحصول على الاولاد لانها لا تنجب فهذا يكون بعلم زوجها. اما اذا كان الحجاب الذي تحمله فعلته حتى - [00:09:28](#)

اه اه اذ تحب الى زوجها ويحبب اليها ولا يتزوج عليها. فتراها تفعله بدون علم زوجها. وكثير من النساء تذهب الى السحرة وتفعل ذلك بدون علم الزوج مش كل واحد فيكم يروح يدور دور. ابحت حتى لو كانت ملتزمة الا من رحم ربي. اذا بتشم خبر انك بدك تتزوج عليها - [00:09:53](#)

النساء صحبيات الشر يقطن لها اذهبي الى الساحر يفعل لك كذا وكذا. من الحجب تعلقيها او تضعيها تحت رأسه فلا يتزوج عليك. او اذا كان آا لا يحب ان يراك يحبك الى غير ذلك. فنقول سبحان الله - [00:10:19](#)

من بيده الامر انه والله هل هناك شيء يحدث في هذا الكون بدون امر من الله؟ لا والله والله ما يتحرك متحرك ولا ساكن الا بامر من الله كثير من النساء او الرجال يتزوج ولا ينجب الاولاد. فتراه يهرول الى السحرة والمشعوذين يظن بانه اذا صنع له حجابا - [00:10:39](#)

جاءته الاولاد نقول هذا ما قرأ القرآن؟ ما قرأ هذه الآية لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناسا ويهب لمن يشاء

ذكور او او يزوجهن او زوجهم - 00:11:04

ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم باحوال عبادہ قدير ان يعطي هذا ويمنع هذا ماذا نقول لربنا يوم القيامة من هذه الاية فنقول هذه مظاهر من مظاهر الشرك. تقع فيها - 00:11:22

لكن الان الذي يدرس العقيدة يعلم بان والله لو كل السحرة والمشعوذين والكهنة من شياطين الانس والجن اجتمعوا في مكان واحد وارادوا ان ينفعوك بشيء والله ما ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك. واذا ارادوا ان يضروك بشيء ما استطاع ان يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى - 00:11:40

وليش نقول السحرة والمشعوذين والكهنة؟ والله لو كل الانس والجن اجتمعوا في مكان واحد على ان ينفعوك او يضروك ما نفعوك ولا ضروك الا قد كتبه الله تعالى عليه. اذا كانت هذه عقيدة في قلب المؤمن لما تخاف - 00:12:00

اذا لا تخاف النوع الثاني معنى هذه الليلة وهو توحيد اللوہية توحيد الربوبية ما في خلاف كل الامم حتى الكفار يقولون بان الخالق هو الله وان هذا الكون الذي خلقه هو الله - 00:12:16

لكن التوحيد الذي جاءت من اجله الرسل وقامت من اجله المعارك. وخلق الله الدنيا والكون من اجله هو هذا التوحيد توحيد اللوہية ولكن حتى نفهم هذا التوحيد فهما جيدا ندخل اليه من خلال الاسئلة التالية. انتبه حتى نفهم هذا التوحيد لانه هو المهم - 00:12:39 وهو الذي آآ جاءت من اجله الرسل وعليه المدار. والاسئلة تكون يوم القيامة حوله ومن وحد الله في الوهيته فقد وحده في ربوبيته.

اما من وحد الله في ربوبيته فقط ولم يوحد في الوهيته واسمائه وصفاته - 00:13:08

سمعت لا يدخل الجنة ولا يشم رائحة الجنة. فالكفار مع انهم كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي السؤال من الله يسألهم اه من خلقكم؟ يقول الله عز وجل لمن الارض والسماء؟ يقولون لله عز وجل. ومع ذلك ما عبدوا الله فهم في نار جهنم وقتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم وذبحهم واخذ اموالهم - 00:13:27

سبى نساءهم يعني ما نفهم توحيد الربوبية فلا بد معهم من توحيد اللوہية والاسماء والصفات فنفهم هذا التوحيد من خلال الاسئلة التالية السؤال الاول من نعبد السؤال الثاني ولماذا نعبد؟ - 00:13:47

السؤال الثالث وبماذا نعبد؟ السؤال الرابع وكيف نعبد؟ من خلال الاجابة على هذه الاسئلة نفهم هذا النوع من التوحيد من نعبد ولماذا نعبد وبماذا نعبد وكيف نعبد؟ السؤال الاول من نعبد؟ - 00:14:09

نعبد الله عز وجل ولا نشرك به شيئا انت يا مسلم من تعبد؟ الله عز وجل هل تعبد الدينار اسأل تعس عبد الدينار هل تعبد الدينار؟ هل الدينار خلقك؟ لا - 00:14:37

هل الدينار خلق السماء والارض؟ لا من تعبد الاولياء والصالحين؟ هل هم الذين خلقوك؟ لا. هل هم الذين يرزقونك؟ لا. هل هم الذين خلقوا السماوات والارض؟ لا. هل هم الذين ينفعون ويضرون؟ لا. اذا من تعبد - 00:14:58

تعبد الله ولا تشرك به شيئا اتفقنا يأتي السؤال الثاني لماذا نعبد؟ لماذا نعبد الله عز وجل او لا لان احتمال يكون واحد كافر يقول لك يا اخي انا خلقت في هذه الدنيا هكذا اكل واشرب مثل الحيوان اتمتع واكل كما تأكل الانعام - 00:15:17

ثم اموت والنار. الانسان ما خلق هكذا. خلق حتى لهدف لغاية. افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ وانكم اليها لا ترجعون. فمن ستقول لا تقول له من الذي خلقك؟ ان اعترف ان الذي خلقه هو الله قل اذا الذي تعبد هو الله - 00:15:41

واظن اننا اذا استمعنا الى الايات التي كانت معنا بالدرس الماضي في توحيد الربوبية يتبين لنا بان الله عز وجل كان يأخذ باعناق العباد هذا يسألهم فيجيبون فيقول لهم فذلكم الله ربكم فاعبدوه - 00:15:59

ولذلك لماذا نعبد؟ لانه سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة. هو المعبود بحق. وهذا هو معنى توحيد اللوہية توحيد اللوہية معناه انه لا معبود بحق الا الله. لا يستحق العباد بحق الا الله. ومهم جدا جدا كلمة - 00:16:16

بحق هذه ليش؟ لان هناك الهة اخرى تعبد من دون الله. ولكنها الهة ليست بحق. انما هي الهة باطلة. ولذلك قال ربنا جل وعلا في كتابه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 00:16:38

ليش قلنا توحيد اللوهمية لا معبود بحق الا الله لو قلنا لا معبود الا الله سيكون هناك معبودات اخرى وهناك الهة مزعومة النصرى تعبد المسيح المجوس يعبدون النار الهنود يعبدون البقر - [00:16:59](#)

الاولياء جهلة الصوفية يعبدون الاولياء والصالحين كفار مكة كانوا يعبدون الاصنام. الهة كثيرة تعبد من دين الله. اما الله المعبود بحق هو الله. لان الله عز وجل قال ذلك ان الله هو الحق - [00:17:22](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فهذه الالهة هل هي الخالقة للناس؟ لا. هل خلقت نفسها؟ لا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [00:17:40](#)

اذا الخالق هو الله. اذا نعبده لانه هو الخالق والمستحق للعبادة. ولذلك قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. في ستة يا من ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - [00:18:00](#)

ذلكم الله ربكم فاعبدوه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده. ليجد الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم شراب من حميل وعذاب - [00:18:28](#)

وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هاي القضية اللي خلق السما والارض ويدبر الامر من؟ الله. فذلكم الله ربكم. ايش المطلوب؟ فاعبدوه لماذا نعبد؟ لانه هو يدبر الامر هو الذي خلقنا هو الذي خلق وسخر هذا الكون لنا. ثم اعلم اليه مرجعكم جميعا. بكم تعودوا اليه جميعا - [00:18:58](#)

عليه حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. لما بدأ الخلق؟ ولما الاعداء؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط اي بالعدل. اما لهم شراب حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون اذا لماذا نعبد؟ لانه هو الله الحق - [00:19:28](#)

لماذا نعبد؟ لانه خلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليش تعبد ربك؟ لانه خلقتني لعبادتي. ما خلقتني اكل واشرب كدابة؟ لا اقل لعبادتك بل وامرني بعبادته. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:19:48](#)

لماذا نعبدهم؟ لانه ارسل الينا الرسل امرونا بعبادة الله وحده. اليس كذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:20:13](#)

وما من نبي اقرأ القرآن وما من نبي جاء لقومه الا ويقول لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يأمرهم بعبادة الله بل وقد اخبرنا الله في كتابه انه امر الرسل وهم افضل الخلق بعبادة الله - [00:20:40](#)

اذا كان الله امر الرسل وهم افضل الخلق بعبادته حتى الموت. فما بالنا نحن والامر للرسول بكون امر لايش؟ للامة فقال تعالى لموسى عليه السلام اني انا ربك فاخضع لنجليك. انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع - [00:21:04](#)

لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا. ايش المطلوب؟ فاعبدني واقم الصلاة ذكرى عمر وموسى من اولي العزم فاعبدني واقم الصلاة لذكرى بل وقد امر الله عز وجل ذلك ايضا عيسى ابن مريم - [00:21:31](#)

اللي النصرى اتخذه اله وقالوا عنه ابن الله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في - [00:21:56](#)

نفسى ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما به ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي وربكم وكنت عليهم - [00:22:24](#)

شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء قدير شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز ما قلت لهم الا ما امرتني به. ايش؟ ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:22:44](#)

فقال عيسى لقومه كما قال موسى والانبياء من قبله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال ربنا جل وعلا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:23:16](#)

مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخبر بذلك في القرآن ومع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:23:34](#)

أيش هو اليقين الموت الحمد لله جهلة الصوفية يقولون بان واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اليقين هي درجة الكمال عندهم اي انك تعبد الله حتى اذا وصلت الى هذه الدرجة تتوقف عن العبادة. لا تصلي ولا تصوم وتفعل المعاصي - [00:23:55](#)

ولذلك ترى كثير من مشايخهم الكبار يعلمون المريدين بانك لا تسأل شيخك لما يفعل لانه احتمال يكون وصل درجة اليقين. فتراه يزني او يشرب الخمر او يدخن او يحشش. لا تسأله ايها المريد لانك ما تعلم. فهذا وصل درجة عالية جدا - [00:24:20](#)

فهو يقع المعاصي ويقترب المعاصي حتى ينزل عن درجته يقول لك اليقين هنا ليس هو الموت. نقول لهم طيب ماذا تقولون في هذه الاية الاخرى؟ ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين - [00:24:40](#)

وكنا نكذب بيوم الدين. حتى اتانا اليقين اليقين هذا زي اللي هناك بيقدروا يقولوا هذا مش الموت؟ ولذلك ما ضل قوم الا عندما سلكوا طريقا غير الطريق اللي سلكوه الصحابة. ابدأ - [00:25:05](#)

والله ما سألوا الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا له شو معنى اليقين؟ مفهوم عرب واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. العبادة حتى الموت. ولذلك لا ترفع عنك العبادة الا بامرين اثنين. اما ذهاب العقل - [00:25:27](#)

واما ذهاب الروح. اذا ذهب العقل لا سمح الله صرت مجنون. رفع عنك القلم ما عليك عبادة. واذا ذهبت الروح وصرت ميت ما عليك تكليف رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يؤمر بالعبادة حتى الموت - [00:25:42](#)

وضرب لنا مثلا اعلى في العبادة وفي الاخلاص في العبادة وفي النشاط في العبادة حتى الموت. عائشة تقول يا رسول الله لم هذا؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال افلا اكون عبدا شكورا - [00:26:00](#)

اشكر فقام من الليل حتى تورمت قدماه صلى الله عليه وسلم اذا لماذا نعبد الله عز وجل؟ لانه هو المستحق وحده للعبادة. ولانه خلقنا للعباد ولانه امرنا بالعبادة. ولانه ارسل - [00:26:14](#)

الرسول يأمرنا بعبادة الله وحده. ولانه امر الرسل بعبادته فانظر الى الذين استجابوا وعبدوا الله وحده وانظر الى الذين عبدوا غيره يعني انظر الى الذين حققوا التوحيد توحيد اللوهمية. وانظر الى الذين كفروا بهذا النوع من التوحيد. لتقرر يا عبد الله. يقول الله عز وجل - [00:26:30](#)

هناك في اخر سورة الانبياء ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. وتقطعوا امره انهم كل الينا راجعون. فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران له - [00:26:59](#)

في سعيه وانا له كاتبون. وحرام على قرية اهلكناها. انهم لا حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج. وهم من كل حدب ينزل واقترب الوعد الحق. فإذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا - [00:27:33](#)

يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. انكم ما تعبدون من دون الله حصد جهنم. انكم وما تعبدون من دون الله انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوا - [00:28:03](#)

وكل فيها خالدون. لهم فيها جفیر. وهم فيها لا اسمعوا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسیسها وهم فيما اشتتت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:28:33](#)

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا انا كنا فاعلين. لقوم عابدين. وما ارسلنا الا رحمة للعالمين هذا الفريق الذي عبد الله ووحده ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها اي عن النار مبعدون - [00:29:13](#)

اما الفريق الاخر الذين عبدوا الهة غير الله هم مع الالهة في نار جهنم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما ارادوها الهة وتدخل جهنم - [00:29:58](#)

كيف عبدوها لو كان هؤلاء الهة ما وردوها. وكل فيها الالهة واللي عبدوها وكل فيها خالدون. يأتيك واحد يقول لك تعال سؤال طيب هناك من عبد المسيح ابن مريم هل بده يدخل المسيح النار - [00:30:20](#)

هناك من اتخذ المسيح الها من دون الله وعبده. وقال المسيح ابن الله هل بهذه الاية يدخل المسيح لانه اله عبد من دون لا النار مع من عبدك الاية تقول انكم وما تعبدون من دون الله - [00:30:40](#)

حاسبوا جهنم انتم الالهة التي عبدتموها من دون الله حطب لجهنم لكن نقول هناك فارق بين اله عبد بعلمه واحد رأى الناس يعبدونه من دون الله وهو يعلم ذلك ورضي. بل دعى الناس لعبادته - [00:30:59](#)

فهذا يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. كما فعل فرعون اما عيسى عليه السلام هل علم بعبادتهم هل قال لهم اعبدوني كما سمعتم الان في يوم العرض العظيم امام الخلائق؟ سؤال يا عيسى ابن مريم انت قلت - [00:31:21](#)

اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه. والله يعلم انه ما قال. لكن حتى يكون هذا تقرير امام لابدوه من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:31:43](#)
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اذا اذا سئلت هذا السؤال واعترض عليك هذا الاعتراض بان الالية مع من عبدوها في النار فهناك فهناك من عبد - [00:32:03](#)

المسيح هل المسيح في النار؟ وهناك من جهلة الامة الاسلامية من عبد محمدا صلى الله عليه وسلم من دون الله. والله هناك من جهلة الصوفية من يقول اغفر لي يا محمد. ارزقني يا محمد. اطلع يا رسول الله شف الامة. اه يا رسول الله. خرج الامة من ما فيها. ولا يدعون الله عز - [00:32:26](#)

فنقول هذا الذي يدعو واشرك برسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذه الهة تدخل مع اصحابها في النار؟ نقول لا. لانهم فعلوا ذلك بدون علمهم وما رضوا بذلك. مثلا الالهة في قوم نوح التي عبدوها من دون الله - [00:32:46](#)
ود وسواع ويغوث ولا صراع. الهة عبدوها من دون الله. هل هذه الالهة تدخل مع من عبدوها النار؟ نقول لا لم؟ لان هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح كانوا يعلمونهم الدين الصحيح. لكن لما ماتوا كلهم في وقت واحد حزنوا عليهم حزنا شديدا فاتخذوا لهم اصناما - [00:33:04](#)

وانتشر الجاهل وقل للعلم فاعبدوهم من دون الله نقول الاله الذي يعبد بعلمه هذا الذي يدخل النار مع من عبده. اما اذا هناك من الاولياء والصالحين خرج من الدنيا على لا اله الا الله وعلى احسن حال ورضي الله عنه. والجهلة - [00:33:24](#)
من المسلمين عبدوه من دون الله بعد ذلك ما اله علاقة. هو بريء منهم يوم القيامة. اما الاله الذي يعبد بعلمه وبرضاه من دون الله هو واللي عبدوه في نار جهنم - [00:33:42](#)

اذا السؤال الاول من نعبد؟ نعبد الله. ولماذا نعبد؟ لانه هو المستحق وحده للعبادة فهو المعبود بحق. ولان الله فقال لعبادته وامرنا بعبادته وارسل الرسل يأمرونا بعبادته وامر رسله ان يعبدوه سبحانه وتعالى. السؤال الثالث - [00:33:56](#)
وبماذا نعبد؟ بماذا نعبد؟ نعبد الله بالخوف فقط ولا نعبد الله بالرجاء فقط نعبد الله بالمحبة فقط ام نعبد بالخوف فقط. من عبد الله بالرجاء فقط تجرأ على فعل المعاصي - [00:34:16](#)

مثل ما نرى كثير من الناس يزني ويسرق ويقتل ويشرب الخمر وتبرج مرته ويأمر بنته بالتبرج وتقول له اتق الله بقول لك الله غفور رحيم فهذا يعبد الله بالرجاء فقط ولا يخاف من الله - [00:34:38](#)

نقول نعبد الله بالرجاء فقط تتجرأ على معصية الله. فاعبد الله بالخوف فقط دون الرجاء تقنط من رحمة الله. لابد ان تعبد الله من خوف والرجاء بالمحبة والتعظيم. المحبة والرجاء يدفعك الى فعل الاوامر. والتعظيم - [00:34:54](#)
خوفي من الله يمنعك من فعل المعاصي. ولذلك اخبرنا ربنا جل وعلا عن افضل الخلق. كيف كانوا يعبدونه؟ قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا. كيف رغبا ورهبا؟ انهم كانوا يسارعون في الخير - [00:35:17](#)

ويدعوننا بالخوف فقط بالرجاء فقط رغبا فقط لا رغبا ورهبا اسمعوا عن ربه العدوية هذي واحدة من الصوفيات تقول يا رب انا ما بعبدك خوفا منك ولا طمعا في جنتك. انما اعبدك لاني اله تستحق العبادة. يا سلام! كانك افضل من الرسل والانبياء - [00:35:37](#)

وتجد الصوفية يدرسون ذلك ويدندنون حوله. لا نعبد الله بالخوف والرجاء. بالمحبة والتعظيم. محبة من الداخل لله عز وجل. فهذه

المحبة تدفعك الى فعل الاوامر. اذا جاءك الامر سمعنا واطعنا. وهذا التعظيم في قلبك لله عز وجل - [00:35:59](#)
يجعل عندك رهبة وخوف من الله بانك اذا اقترفت المعصية او اقتربت منها ابتعدت عنها خوفا من الله. انظر ولذلك قالوا المسلم في هذه الدنيا اياك الطائر هل يستطيع الطائر ان يطير بجناح واحد - [00:36:19](#)

ما يستطيع الطائر ان يطير بجناح واحد. وكذلك المسلم لا يستطيع ان يسلك هذا الطريق الى ربه بجناح واحد. لابد من جناحين بالخوف والرجاء بالمحبة والتعظيم. محبة تدفعك الى ان تسلك الطريق لتتحصل على ما عند الله. من النعيم المقيم. وتعظيم يملأ - [00:36:33](#)

لك خوفا من الله يجعلك اذا اقتربت للمعصية تتوب الى الله. او اذا اقتربت من المعصية تتذكر الوقوف بين يدي الله عز وجل ابتعد عن المعصية. ولذلك المحبة تدفعك الى فعل الاوامر. والخوف يدفعك الى ترك المعاصي والعبادة هي عبارة - [00:36:53](#)
عن ايش هي عبارة عن اوامر ونواهي. اقرأ القرآن والسنة. افعل لا تفعل اقم الصلاة لا تشرب الخمر. اقم هات الزكاة لا تاكل الربا. فهذه المحبة لله عز وجل في قلبك ايها المؤمن تجعلك تأتمر اذا - [00:37:13](#)

والخوف في قلبك يجعلك تنتهي اذا نهاك. يعني وانت نايم وسمعت الفجر بيأذن محبة اللي في قلبك لله عز وجل بيصير يقول لك قوم صلي صلاة الفجر خير من الدنيا فيها ركعتين السنة الفجر خير من الدنيا وما فيها. صلاة الفجر قرآن الفجر مشهود. صلاة الفجر مشهودة. صلاة الفجر اللي بتخلف عنها منافق. صلاة - [00:37:30](#)

الفجر صلاة الفجر. المحبة بتدفعك تقوم تصلي. واذا بدك تترك الصلاة بيأتي بقى الجانب الاخر وهو جانب ايش؟ جانب الخوف من الله. اه افرض مت القبة ماذا اقول لربي يوم القيامة فمحبة ورجاء بضلوا وراك لما يقوموك عشان تصلي. واحد جا قال لك انت ليش ضلك طفران؟ روح يا - [00:37:55](#)

يا زلمة اقترض لك الفين دينار من البنك وبحبح على حالك. قولوا اه والله مزبوط شو فيها يا اخي؟ انا عارف هالمشايع بضايقوا علينا بقول لك ليش حرام؟ اه بعدين وانت رايح - [00:38:15](#)

ولا الخوف طب افرض مت يا ولد. طب ماذا اقول لربي؟ طب درهم واحد ربا اشد من ستة وثلاثين زانية. طب الله ما اعلن الحرب الا على اكل الربا فهذا كله الخوف اذا كان في قلبك خوف يمنعك. ولذلك والحمد لله كثير من الناس بيفكر في المعصية. ويمتنع عنها لما خوفا من الله - [00:38:25](#)

كثير من الناس يأتيه الامر ويأتمر محبة لله عز وجل. ولذلك بماذا نعبده؟ نعبده بالخوف والرجاء بالمحبة وبالتعظيم. ولذلك اذا عرفنا العبادة نقول احسن تعريف عرفها هو تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية. ماذا قال؟ قال العبادة هي اسم جامع لكل ما يحب - [00:38:49](#)
الله ويرضع من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة يعني باختصار كل الدين اللي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الاوامر والنواهي من العبادة يعني حياتك كلها ايها المسلم يجب ان تكون ايش؟ عبادة. قل ان صلاتي وناتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله -

[00:39:14](#)
رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت من نعبد نعبد الله لماذا نعبده لانه هو المستحق للعبادة. بماذا نعبده بالخوف والرجاء؟ بقي معنا السؤال الرابع والاخير وهو فكيف نعبده؟ كيف نعبد الله عز وجل - [00:39:36](#)

بهوانا على مذهبنا على طريقة اميرنا على طريقة حزيننا انظروا الان ما اقول لك في كل مسجد او في كل بلد اسلامي لا في مسجد واحد انظر بتلاقي كل واحد بيصلي صلاة على مزاجه - [00:39:56](#)

بتلاقي واحد حاطط ايديه هيك في الصلاة واحد حافظ هيك واحد حاط هيك واحد سايب ايديه هيك واحد واقف لك كاسر رجل ومادد رجل ليش الرسول صلى الله عليه وسلم ما صلى صلى وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. ليش ما نصلي مثل ما صلى -

[00:40:14](#)
استاذ معلمنا في المدرسة هيك او ابويا كان حيحط ايده هيك او شيخنا في المسجد علمني هيك. لا ما بنفع ما ينفع تقول للواحد ليش هاي بديك هيك؟ يقول لك ما انا مالكي - [00:40:36](#)

يعني شفت الامام مالك صار له هيك يقول لك لأ زي ابوي ما ينفع ابدًا بدك تعبد الله عز وجل؟ كيف تعبده؟ كل واحد اذا اتخذ الانسان هو اه خرب - [00:40:46](#)

ارأيت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اذا انتبه كيف تعبد الله عز وجل؟ وهذا السؤال بيخليك ليل نهار تحرز لطلب العلم. عشان تتعلم كيف تعبد - [00:41:07](#)

لان حتى تعبد الله عز وجل عبادة صحيحة. هذا يجعلك تطلب العلم في كل مجالات العلم الشرعي حتى تعبد الله على بينة. اذا بدك تصوم اذا بدك تزكي انت بدك تصلي اذا بدك تذكر الله عز وجل. اذا بدك تذبح ذبيحة. اذا بدك تجاهد في سبيل الله. بدك تتعلم. يعني لو امك عندك فقه وبدك تموت مجاهد في سبيل الله - [00:41:29](#)

بطلق روحك تطلع في سبيل الله. بتفوز بجنة عرضها السماوات والارض. اما اذا انك جاهل وبتروح تجاهد في سبيل الله وانت جاهل وتهرب من المعركة اذا جرحت في المعركة وما صبرت على الجرح بتذبح حالك - [00:41:49](#)

ورب قتيل بين الصف الله اعلم بنيته ما بدك تكون فقيه حتى لو بدك تموت في سبيل الله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي بدك تعيش تتفقه كيف تعيش لله. ايضا بدك - [00:42:05](#)

تموت في سبيل الله اتفقه كيف تموت. لو انك جاهل بيحي واحد مثلا جاهل مثلك بيفتي لك فتوى. يقول لك روح اقتل فلان لانه كافر وبتدخل الجنة وفلان اللي بدك تقتله هذا الله اعلم من المسلمين وبصلي في الصف الاول - [00:42:21](#)

افتي لك وانت رحت قتلته تجي يوم القيامة تقول والله يا ربي هذا افتاني؟ لا وليس اهلا للفتوى الافتاك لكن لو عندك علم اسأله اين لك الدليل على هذه الفتوى؟ - [00:42:36](#)

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ولذلك العبادة بدك تتفقه في دين الله ولذلك قلنا كيف نعبد؟ نعبده اولًا بالايمان الصادق اي بالعقيدة الصحيحة. ثانياً بالاخلاص لله وحده في جميع الاقوال - [00:42:50](#)

الاعمال. ثالثاً بموافقة السنة في كل قول وعمل. رابعاً بالابتعاد عن الشرك. اذا بدك اعمالك تقبل منك يوم القيامة وما تتحسر عليها كما يفعل هؤلاء وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مهما كان هذا العمل جعلناه هباء - [00:43:09](#)

ما توفرت في هذه الشروط الشرط الاول الايمان الصادق. نعبد الله بالايمان الصادق اي بالعقيدة الصحيحة. لان اعمال صالحة مع عقيدة صحيحة تقبل يوم القيامة اعمال صالحة مع عقيدة فاسدة ترد عليك يوم القيامة. انتبه. تبني مسجد لكن عقيدتك خرابنة لا تقبل - [00:43:29](#)

تدفع شين في سبيل الله بنية سليمة صحيحة بعقيدة سليمة يقبل منك يوم القيامة. انتبه. اذا او نعبد الله عز وجل سلب الايمان الصادق اي بالعقيدة الصحيحة. ولذلك نقول بهذا الشرط وبهذا السبب يجعل دراسة العقيدة وفهم العقيدة - [00:43:51](#)

امشي وهي الاساس وهي الاساس لما؟ لان هو اول عمل به يقبل الاعمال يوم القيامة والا فلا. لان الله عز وجل اشترط قال من عمل صالحا من ذكر او - [00:44:11](#)

وانثى وهو مؤمن. مؤمن يعني عقيدته سليمة وقال صلى الله عليه وسلم للرجل قل امنت بالله ثم استقم. اما استقامة بدون ايمان ما تنفعك يوم القيامة ممكن واحد يستقيم على الصراط المستقيم في الدنيا لكن بدون ايمان. ممكن ينتفع باستقامة هذا في الدنيا - [00:44:24](#)

يصدق يرجع الامانات ما يكذب يتاجر بصدق وامانة الى غير ذلك ما يزني ما يشرب الخمر يستقيم. لكن بدون ايمان ممكن ينتفع بهذا وين؟ في دنيا لكن يوم القيامة ما تقبل منه. ابدًا قل امنت بالله ثم استقم. اذا استقمت بعد الايمان يقبل منك الاستقامة. اما استقامة بدون ايمان ما تقبل - [00:44:46](#)

نعبد الله عز وجل بالاخلاص لما بالاخلاص؟ لان الله عز وجل ما يقبل العمل الا اللي اللي ابتغي به غيره لان الله عز وجل قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:45:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم مم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله

ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:45:30](#)

اذا بالاخلاص قل الله اعبد مخلصا له ديني ثالثا بموافقة السنة ما اعبد باعمال على خاطري لا العبادة تؤدي كما فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو - [00:45:46](#)

عليه. اذا لا تغلب حالك. يا اما يكون العمل من قول او عمل موافق للسنة والا فلا نعبد الله بالعقيدة الصحيحة الايمان. نعبد الله

بالاخلاص في جميع الاعمال والاقوال. نعبد الله عز وجل بما وافق السنة - [00:46:12](#)

ما نعبد الله عز وجل بعمل لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم والا فهو مردود. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رابعا ان نبتعد عن الشرك تعبد الله عز وجل بالعقيدة الصحيحة وبالاخلاص وموافقة السنة ولكنك تقع في الشرك هذا الشرك يحبط العمل الذي فعلته - [00:46:30](#)

مثل الانسان المتوضى تماما اذا احدث انتقض وضوءه. ما يستطيع ان يصلي لابد ان يتوضأ لبدء عبادة من جديد ولذلك قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك وتكونن - [00:46:50](#)

من الخاسرين فمن اشرك فقد حبط عمله. اذا نعبد الله عز وجل ولماذا نعبده؟ لانه هو المستحق للعبادة. وبماذا نعبده بالخوف والرجاء؟ وكيف نعبده بالعقيدة الصحيحة اخلاص وبموافقة السنة وبالابتعاد عن الشرك. من فعل ذلك فهو من الذين قال الله عنهم ان الذين هم - [00:47:07](#)

من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون كما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - [00:47:36](#)

فمن حقق هذا التوحيد اللي هو لا معبود بحق الا الله. وفعل ذلك بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو معنى لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتينا سؤال الان - [00:47:56](#)

هل كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة هل كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:48:15](#)

سؤال محتاج الى جواب اجيبوا ليش؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هل كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:48:34](#)

ها ها جيد ها لها شروط ها اذا مش كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة. اذا نقول السؤال هل كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ الجواب لا - [00:48:49](#)

الا اذا جاء بشروطها وهذه الشروط للاله الا الله هي التي نعيش معها في الدرس القادم ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:49:12](#)